****

**21 أكتوبر 2011**

**مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان يطالب الجهات الدولية المعنية بحقوق الإنسان بالضغط على الحكومة المصرية لوقف كافة أشكال العنف ضد المتظاهرين السلميين**

يدعو مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وكافة هيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان، بضرورة الضغط على الحكومة المصرية لوقف كافة أشكال العنف واستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين، ووقف أية اعتداءات على حقوق الإنسان في هذا الصدد.

ترجع بداية الأحداث إلى 18 نوفمبر الجاري، حيث خرج مئات الآلاف إلى شوارع القاهرة في مليونية جديدة أطلقوا عليها (مليونية تسليم السلطة) مطالبين المجلس العسكري والقائمين على إدارة المرحلة الانتقالية بوضع جدول زمني واضح ومحدد لنقل السلطة إلى هيئة مدنية منتخبة بأسرع وقت ممكن، وهي الدعوة التي أطلقتها مجموعة من الائتلافات والقوى السياسية كرد فعل على سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان قام بها المجلس العسكري على مدار الستة أشهر الماضية، فى محاولة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحفاظ على موقعه في السلطة من خلال تمرير حزمة من المواد فوق الدستورية تمنح المجلس العسكري الحق في نقض أي قرارات متعلقة بالقوات المسلحة تخرج عن أي حكومة أو برلمان منتخب في الفترة المقبلة. فعلى مدار الأشهر الماضية، أثبت المجلس العسكري وحكومته الانتقالية انتهاجهما لسياسة القمع الممنهج ضد أي تظاهرة سلمية، إذ لا يمكن التطرق إلى ما يحدث الآن في التحرير بمعزل عما حدث في مجزرة ماسبيرو وما صاحبهما من اعتداءات متعددة ومتفرقة على العديد من المتظاهرين السلميين.

الاستخدام المفرط للقوة:

بدأت أحداث العنف، بهجوم من قوات الشرطة علي المتظاهرين في القاهرة والإسكندرية والسويس بكل أساليب القمع الممنهج منذ التاسع عشر من نوفمبر، مما أدى لسقوط 22 قتيل –حتى الآن- وفقًا لتقديرات وزارة الصحة المصرية، وكذلك إصابة أكثر من 600 متظاهر في احتجاجات السبت الماضي وأكثر من 1400 متظاهر أمس.[[1]](#footnote-2)

قوات الأمن لم تكتفي فقط بمهاجمة المتظاهرين بل قامت بالاعتداء على المستشفى الميداني التي أقامتها مجموعة من الأطباء المعتصمين لمعالجة مصابي المظاهرة، مما تسبب في قيام الأطباء بتغيير مكان المستشفى بسبب التخوفات من تعرضها إلى سلسلة أخرى من الاعتداءات.

هذا بالإضافة إلى تقارير تؤكد قيام أفراد الأمن باستهداف المتظاهرين بشكل أدى لوفاة البعض منهم، وهي التقارير التي تحدثت عن وفاة ما لا يقل عن 20 متظاهرًا في ميدان التحرير وحده في مساء الأحد الماضي، 18 جثة منهم تم نقلها إلى مشارح القاهرة المختلفة صبيحة الأحد الماضي وذلك مع استمرار العنف المفرط مع المحتجين بميدان التحرير، مع وجود تخوفات حقيقية من ارتفاع معدلات العنف الشرطي في الفترة المقبلة.

على صعيد آخر، فإن التخوفات لازالت قائمة من التعامل الأمني المفرط للقوة مع المحتجين المتضامنين مع معتصمي التحرير في المحافظات المختلفة كالسويس، العريش،المنصورة، المنيا، لأقصر، قنا، وأسيوط.

قائمة بأسماء حالات الوفاة المؤكدة في القاهرة والإسكندرية:

1- أحمد محمود أحمد

2- شهاب الدين الدكروي

3- عاطف محمد محمد عوض (إصابة في الرأس)

4- بهاء السنوسي، ناشط سياسي (مقيم بالإسكندرية، أصيب بطلق ناري نافذ فارق على إثره الحياة أثناء مشاركته في مظاهرة سلمية أمام قسم شرطة)

5- حسام حمدي خليفة (حالة اختناق بغاز مسيل للدموع)

6- محمد ربيعة نبيه شحاتة، 35 سنة

7- شهاب الدين أحمد إبراهيم عواد ( إصابة في الرأس)

8- محمد سيد عبد الفتاح، 32 سنة

9- علي سيد خضر

10- حازم مشوت محمد إبراهيم، 33 سنة

التقارير الواردة أكدت بوضوح أن اعتداءات أفراد الشرطة كانت ممنهجة مع التعمد للإصابة في الرأس، ولعل أبرز ما يؤكد ذلك هو حالات الإصابة المتكررة بالعين لمتظاهرين فقدوا الإبصار بسبب الطلقات النارية التي تلقوها من قبل قوات الأمن، وبخاصة استهداف النشطاء والصحفيين على نطاق واسع ومنهم:

- مالك مصطفى محمد، المسئول الإعلامي لمركز هشام مبارك للقانون وعضو جبهة الدفاع عن متظاهري مصر (مصاب بطلق في عينه اليمنى)

- سالم السيد السيد أبو رخا، محرر صحفي بجريدة العربي الناصري

- أحمد عبد الفتاح، مصور بجريدة المصري اليوم (مصاب بطلق ناري في عينه)

- أحمد حرارة، ناشط أصيب في عينه اليمنى في تظاهرات جمعة الغضب 28 يناير (والآن مصاب في عينه اليسرى)

- رشا عزب، صحفية وعضو مجموعة لا للمحاكمات العسكرية (مصابة بخرطوش مطاطي بالوجه)

- أبانوب عماد (أصيب من جراء اعتداء قوات الأمن عليه بالضرب وصودرت الكاميرا الخاصة به)

وفيما يلي قائمة بالمصابين في مستشفى القصر العيني:

- هشام سيد عبد التواب

- محمد سامي حفني

- ساهر إسماعيل فرح

- محمد حمدي سعد

- يوسف خالد عبد الحي، 15 سنة (مصاب بطلق ناري في العين)

- إيهاب عادل محمد

- محمد سامي خطاب

- عبد المنعم صالح عبد المنعم شحاتة، 24 سنة (مصاب بطلق ناري في العين)

- طه محمد علي

- أحمد محمد حسنين، 50 سنة

- علاء الدين السيد سلطان

- مجدي عبد المنعم محمود غالب، 56 سنة

- أحمد عبد الله صديق، 29 سنة

- أحمد السيد يوسف الحفني، 19 سنة

- سعد عدنان سعد مرزوق، 21 سنة

- إبراهيم شوقي إبراهيم، 25 سنة

المثير للاهتمام أن العديد من الأنباء تواردت عن قيام أفراد من الشرطة العسكرية وقوات الأمن بإتلاف وإحراق ممتلكات خاصة مملوكة للأفراد وخاصة في محيط ميدان التحرير عن عمد، في خطوة يُعتقد أنها مقدمة لإلصاق تلك التهم بالمتظاهرين، كما تواردت أنباء أن شقتين سكنيتين في محيط الميدان تعرضا لحريق أتلف محتوياتهما نتيجة إطلاق أفراد الأمن لقنابل الغاز واستخدامهم المفرط للقوة.

وردت بالأمس أيضًا تقارير تُفيد إلقاء الشرطة العسكرية وأفراد من الأمن المركزي القبض على مجموعة كبيرة من المتظاهرين على رأسهم إحدى المرشحات المحتملات لانتخابات رئاسة الجمهورية الإعلامية بثينة كامل والتي أُفرج عنها لاحقاً. بالإضافة إلى ذلك، فإنه توارد أيضًا أنه يتم اختطاف المصابين المنقولين للمستشفيات لتلقي العلاج على أيدي قوات الأمن.

أخيرًا، هناك قائمة بالمعروضين على نيابة عابدين ممن قُبض عليهم والذين شاركوا في أحداث اليومين الماضيين بجانب قائمة المعتقلين يوم السبت 19 نوفمبر. هؤلاء المتهمين وجهت لهم تهم التجمهر، تخريب ممتلكات عامة وخاصة، وتعطيل سير المرور.. وهذه قائمة باثنين وستين معتقلاً، وهي الأحدث إلى الآن:[[1]](https://mail.google.com/mail/?ui=2&view=bsp&ver=ohhl4rw8mbn4#133c61eb6285eb77_133c5f54a9e90b3b_133c5e63e6fb84b4__ftn1)

1. هشام السويسي
2. عبد الله نصر أحمد، 20 سنة
3. نادي ممدوح سيد، 21 سنة
4. إبراهيم السيد، 21 سنة
5. عبد الرؤوف عبد النبي، 17 سنة
6. حشمت حسانين، 17 سنة
7. محمد فوزي جلال، 22 سنة
8. شرف ناجه، 22 سنة
9. إبراهيم نبيل عبد الله، 18 سنة
10. محمود رشيد، 13 سنة
11. أحمد السيد هندي، 17 سنة
12. محمود لطفي
13. محمد يحيى زكريا
14. سناء يوسف
15. أماندا قرداحي، 27 سنة (أمريكية وأستاذة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة)
16. أحمد سمير رضوان، 22 سنة
17. كريم محمد فوزي
18. ماجدة (غير معلوم اسمها كاملاً)
19. معتز أحمد زكي حسن
20. أحمد عبد الرحيم
21. شريف صلاح محمد
22. إسلام محمد سيف الدين
23. عمر الدسوقي، 18 سنة
24. إسماعيل علاء الدين زهدي
25. محمد محيى سراج الدين
26. وائل جمال الدين عطية
27. ناهد محمد علي
28. جون مجدي
29. كريم صالح
30. محمود (اسم العائلة غير معروف)
31. طارق (اسم العائلة غير معروف)
32. مصطفى كمال النقيب
33. مصطفى شوقي منصور محمود
34. محمد أشرف كمال
35. محمد سعيد عبد الرحمن
36. محمد فوزي عبد الرحمن
37. أسامة أحمد كمال
38. هيثم محمد محمد محمود (نيابة قصر النيل)
39. محمد رمضان (نيابة قصر النيل)
40. محمد السيد محمد (نيابة قصر النيل)
41. محمد علي الشرابصلي (نيابة قصر النيل)
42. محمد على حسن (نيابة قصر النيل)
43. السيد على محمد (نيابة قصر النيل)
44. محمد أسامة السيد (نيابة قصر النيل)
45. وائل محمد عباس (نيابة قصر النيل)
46. اسامة محمد جمال (نيابة قصر النيل)
47. أحمد محروس رمضان (نيابة قصر النيل)
48. حسن عبد اللطيف علي (نيابة قصر النيل)
49. علي احمد عز (نيابة قصر النيل)
50. محمد صابر علي (نيابة قصر النيل)
51. محمود عباس حسين
52. فادي فيليب
53. عبد الله محمد عبد السلام
54. أحمد حلمي علي
55. محمد اشرف كمال الدين ٢٠، سنة
56. إسماعيل علاء الدين زهدي
57. على سيد الهلوسى ،21 سنة
58. سالم سعيد عبد الحكيم - ٢٤ سنة قٌبض عليه من الميدان يوم ١٩ نوفمبر
59. محمود جلال مصطفى الغيطاني – 21 سنة
60. ندى محمود محمد عوض الله
61. محمود محمد محمد السيد عابد 21 سنة
62. عبد الله محمد محمد السيد عابد 18 سنة

**المفقودين**:

1- احمد نوح عبد الستار، 18 سنة

2- عمرو محمد عطية

3- عمر هاني فاروق

4- إسلام زهدي

5- وليد محمد هاشم

الجدير بالذكر أن هذه الاعتداءات تأتي في خضم الهجمة الإعلامية الشرسة التي تقودها الحكومة على منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان والتي بدورها تحاول توثيق ما حدث ومازال يحدث بحق المواطنين من انتهاك لكل أعراف حقوق الإنسان، وهي المنظمات التي تواجه مخاطر الغلق أو تعرض العاملين بها للاعتقال نتيجة الجهد المبذول لفضح انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

حيث ظهر اللواء محسن الفنجري وهو أحد أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة على شاشة التليفزيون في مداخلة هاتفية بإحدى برامج التوك شو منتقدًا أداء منظمات المجتمع المدني واتهمها بالعمل لصالح فئات المجتمع في مواجهة الحكومة وهذا معناه أنها تعمل ضد مصالح الحكومة وبالتالي ضد مصالح الدولة –على حد زعمه-.

فوفقًا للواء الفنجري، "أن هناك بعض من منظمات المجتمع المدني لديها هذا المفهوم حيث أنها تعمل لصالح المجتمع وليس لصالح الحكومة، فمعنى الكلام ده أنها اتجاه مناهض ضد الحكومة".[[2]](https://mail.google.com/mail/?ui=2&view=bsp&ver=ohhl4rw8mbn4#133c61eb6285eb77_133c5f54a9e90b3b_133c5e63e6fb84b4__ftn2)

**مجموعة من مقاطع الفيديو المجمعة من مصادر مختلفة:**

20نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر اعتداء قوات الشرطة على جثة أحد المتظاهرين من قبل قوات الأمن المركزي وإلقائها بجانب قمامة ملقاة على جانب الطريق.

<http://www.youtube.com/watch?v=Fr2-VlldcuE&feature=youtu.be&a>

20 نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر اعتداء أفراد من قوات الأمن المركزي على أحد المتظاهرين بعنف بالغ.

[http://www.youtube.com/watch?feature=player\_embedded&v=P9Nrr0vktcY#!](http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=P9Nrr0vktcY#%21)

20 نوفمبر: ميدان التحرير – قوات من الأمن المركزي تحرق موتوسيكلاً وتقتلع خيام ويافطات المعتصمين بالقوة.

<http://www.youtube.com/watch?v=zVHIXGvKgMA>

20نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر بوضوح الإصابات التي تعرض لها متظاهري التحرير من جراء اعتداءات قوات الأمن المركزي ومجموعات البلطجية.

<http://www.youtube.com/watch?v=WarEZxFq9HQ&feature=player_detailpage>

20نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر مجموعة من إصابات المتظاهرين نتيجة اعتداءات قوات الأمن المركزي بمعاونة البلطجية ومخبري البوليس، الفيديو يظهر أن الإصابات نتيجة طلقات مطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

<http://www.youtube.com/watch?v=mgzeZLXLclQ&feature=related>

20نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر مجموعة من إصابات المتظاهرين نتيجة اعتداءات قوات الأمن المركزي بمعاونة البلطجية ومخبري البوليس، الفيديو يظهر أن الإصابات نتيجة طلقات مطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

[http://www.youtube.com/watch?feature=player\_embedded&v=O94sWWDc8Ig#!](http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=O94sWWDc8Ig#%21)

20 نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر حوادث اعتداء متفرقة على المتظاهرين من قبل قوات الأمن المركزي

<http://www.youtube.com/watch?v=zJ7FHUtxePw>

20 نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر أفراد من قوات الأمن المركزي يستعملون الهراوات في ضرب المتظاهرين

<http://www.youtube.com/watch?v=UCv4ocbbT_4>

20 نوفمبر: ميدان التحرير – قوات من الأمن المركزي تحرق موتوسيكلاً وتقتلع خيام ويافطات المعتصمين بالقوة.

<http://www.youtube.com/watch?v=rSRgQO5iRBQ&sns=fb>

20 نوفمبر: ميدان التحرير – الأطباء المتطوعين في ميدان التحرير يداوون الجرحى والمصابين من المتظاهرين بجانب محطة لمترو الأنفاق

<http://www.youtube.com/watch?v=q4hbjDaB3Z0&feature=player_embedded>

20 نوفمبر: ميدان التحرير – فيديو يظهر فيه مجموعة من الجرحى والمصابين بشارع محمد محمود، ملاصق لميدان التحرير.

<http://www.youtube.com/watch?v=UPk-wGpn1qw&feature=share>

[1]وفقا للقوائم التي نشرتها جبهة الدفاع عن متظاهري مصر، وهي مجموعة من المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان المهتمين بتقديم المساعدات القانونية للمعتقلين وتوثيق الاعتداءات الحاصلة على حقوق الإنسان.

[[2]](https://mail.google.com/mail/?ui=2&view=bsp&ver=ohhl4rw8mbn4" \l "133c61eb6285eb77_133c5f54a9e90b3b_133c5e63e6fb84b4__ftnref2" \o ") شاهد حوار اللواء محسن الفنجري، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، على قناة الحياة وهذا رابط للحوار: http://www.youtube.com/watch?

1. هذا الرقم وفقا لتصريحات وزارة الصحة وقت إرسال النداء في الساعة الحادية عشر صباحا بتوقيت القاهرة في 21 نوفمبر 2011 [↑](#footnote-ref-2)